Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2957 - 3807
e ISSN: 2957-5699

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (106) المجلد (1) كانون الاول 2025

دلالة صيغة افتَعَلَ عند الهرري في تفسيره حدائق الروح والريحان

"The Semantic Implications of the Verb Form Iftaʿala in al-Harari's Tafsīr Hadāʾiq al-Rūḥ wa al-Rayḥān

مجيد حميد مجيد ا.م.د تحسين قادر محمد
قسم اللغة العربية – كلية التربية الأساسية – جامعة گرميان

Abstract

The verb form Iftaʿala is considered one of the most prominent morphological patterns whose semantic scope has expanded in Qur'ānic usage. This study aims to explore the dimensions of this form through the exegesis of the distinguished scholar Muḥammad al-Amīn al-Harārī in his work Hadāʾiq al-Rūḥ wa al-Rayḥān fī Rawābī ʿUlūm al-Qur'ān. The analysis demonstrates that this form is not confined to a single meaning; rather, its functions vary according to the Qur'ānic context. It may denote reciprocity or reflexivity, as in irtāba (to doubt), ihtadā (to be guided), and intaṣara (to achieve victory); it may indicate adoption or assumption, as in intabatha (to withdraw) and ittaqā (to be pious); or it may carry the sense of the simple triliteral verb, as in ishtarā (to buy) and iṭṭalaʿa (to examine). In other contexts, it signifies manifestation and clarification, as in ib'talā (to test), request or pursuit, as in iqtabasa (to seek light), or mutual action, as in ikhtaṣama (to dispute). At times, it conveys intensification, as in iṣṭarakha (to cry out), or parallels the form tafāʿala, as in iqtatala (to fight). Although this latter meaning is close to reciprocity, distinguishing it adds precision. In other instances, it corresponds to the form afʿala, as in taḥaddā (to challenge) meaning alḥada (to deviate). Notably, this last meaning has not been classified by morphologists as an independent semantic function of Iftaʿala. These findings highlight the semantic flexibility of this form, which serves as a precise linguistic tool in Qur'ānic expression, revealing the depth of morphological structures in conveying nuanced meanings.

Email:
majidhamidd179@gmail.com

Published: 1- 12-2025

Keywords: الدلالة، الصرف، صيغة افتعل، القرآن الكريم، الهرري.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تُعدّ صيغة افتعل من أبرز الصيغ الصرفية التي اتسع مجالها الدلالي في الاستعمال القرآني. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أبعاد هذه الصيغة من خلال تفسير العلّامة محمد الأمين الهرري في كتابه حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن .وقد أظهر التحليل أن هذه الصيغة لا تقتصر على معنى واحد، بل تتوزع على عدة دلالات تتحدد وفق السياق القرآني. فهي تأتي للدلالة على المطاوعة مثل :ارتاب واهتدى وانتصر، وعلى الاتخاذ كانتبذ واتقى، وقد ترد بمعنى الفعل المجرد مثل :اشترى واطّلع .كما تفيد الإظهار والبيان في نحو :ابتلى، والطلب كما في اقتبس، والمشاركة مثل اختصم .وتدل أحيانًا على المبالغة كالفعل اصطرخ، أو توافق صيغة تفاعل كما في اقتتل.، ولو أنَّ هذه الدلالة –أقصد دلالة تفاعل قريبة من دلالة التشارك ولكن جعلناها دلالتين ليكون أكثر دقة ، أو توافق صيغة أفعل كما في التحد بمعنى ألحد ، وهذه الدلالة الأخيرة لم يذكرها الصرفيون في كتبهم كدلالة مستقلة عند ذكرهم لدلالات افتعل ، وتؤكد هذه النتائج أن الصيغة المذكورة تتميز بمرونة دلالية، تجعلها أداة دقيقة للتعبير القرآني عن المعاني المتنوعة، مما يكشف عن عمق البنية الصرفية في خدمة الدلالة

المقدمة

الحمد لله الذي أودع كتابه اسرار البيان ، وجعله عَلَماً على معالم الهدى على مَرّ الزمان ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

وبعد فإن دراسة الصيغة الصرفية تُعدُّ اساسًا مهمًا في فهم دلالة مفردات القرآن الكريم وبيان معانيها الدقيقة، وكتب التفسير مليئةٌ بقضايا اللغة بمختلف جوانبها ومنها الجانب الصرفي، وتميّزت دراسة الصيغ الصرفية عند المفسرين بأنها كانت دراسة ضمن سياق النص بكامله ، بينما كانت دراسة الصيغة عند الصرفيين يكون الغالب عزل النص عند سياقه ولذلك يبدو لي أن دراسة دلالة الصرفية عند المفسرين كانت أدق وأوسع.

إذ درسهم للأبنية الصرفية درسٌ وظيفي واقعي همّهُ الوصول إلى المعنى الدقيق للمفردة القرآنية ضمن سياقها القرآني.

و(دلالة صيغة افتعل) بدأتُ بذكر موزونه وعلامته ثم مجموعة من دلالاته ومنها : المطاوعة و الاتخاذ ودلالته على الفعل المجرد والاظهار و بمعنى الطلب والمشاركة (التشارك) والمبالغة و موافقته لتفاعل وبمعنى الصيرورة أو الجعل وبمعنى أفعل.

وتأتي هذه الدراسة في مصاف الدراسات التي تُعنى بدراسة مفردات القرآن الكريم وتندرج تحت ما يطلق عليه (الدلالة الصرفية) ، إذ تهدف الدراسة الى ابراز المعاني الوظيفية التي تقوم بها صيغ الافعال المزيدة في النص القرآني وتحديد دلالاتها حسب السياقات التي ترد فيها .

واعتمدتُ على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف دلالات الافعال الثلاثية المزيدة وتحليلها عند الهرري . وتطلب إعداد هذه الدراسة الرجوع إلى العديد من المصادر القديمة والحديثة في اللغة والصرف والتفسير. ثم ختمت الدراسة بأهم نتائجه ، مع قائمة المصادر والمراجع .

واسأل الله العليّ القدير أن ينفع بهذا العمل طلاب العربية ومحبيها ، وأن يجزيني عنه خير الجزاء، والحمد لله أولاً وآخراً .

دلالة افْتَعَلَ عند الهرري في تفسيره حدائق الروح والريحان

صيغة افتعلَ :

موزونه : اجتَمَعَ يَجْتمعُ اجتماعًا.

وعلامتهُ : أن يكون ماضيهِ على خمسةِ أحرف ، بزيادة همزة الوصل في أوّلهِ ، والتاء بين الفاء والعين [1].

دلالاته : وهذه الصيغة كبقية الصيغ لها دلالات عديدة ، منها :

أولاً / المطاوعة[2] : ويطاوع الثلاثي سواء أكان دالا على علاج أم لم يكن، نحو جَمَعْتُه فاجْتَمَعَ ، وغَمَمْتُه فاغْتَم وكذلك يطاوع «أَفْعَلَ» نحو (أَنْصَفْتُه فَانْتَصَفَ) ويطاوع (فَعّل) نحو (قَرَّبْتُه فَاقْتَرَبَ، وَعَدَّلْتُ الرُّمْحَ فَاعْتَدَلَ).

ومن الأمثلة على ذلك عند الهرري : (ارتاب)

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ ﴾ [الحجرات : 15]

قال الهرري : (ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ) من ارتاب مطاوع رابه : إذا أوقعه في الشكّ في الخير مع التهمة للمخبر، فظهر الفرق بين الريب والشك، فإنَّ الشك تردد بين نقيضين لا تهمة فيه)[3].

قال ابن عاشور عند تفسيره للآية (45) من سورة التوبة : سمحوَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ سجى تَفْرِيعَ المُسَبَّبِ عَلى السَّبَبِ: لِأَنَّ الِارْتِيابَ هو الشَّكُّ في الأمْرِ بِسَبَبِ التَّرَدُّدِ في تَحْصِيلِهِ)[4].

جاء فعل (ارْتابَ) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ ﴾ [الحجرات: 15] بصيغة (افتعل) من الفعل (رابَ)، وهو يدل من حيث الصيغة الصرفية على المطاوعة، كما بيّن ذلك الهرري، وهو ما يفيد أن (ارْتابَ) يُعبّر عن وقوع الشك في النفس استجابة لتأثير خارجي . فنفي الارتياب عن المؤمنين في الآية دالًّا على ثبات يقينهم واطمئنان قلوبهم، وعدم تأثرهم بأي مثيرات خارجية قد توجب التردد أو التهمة. كما يُستنتج من تفسير الآية الكريمة.

أمّا ابن عاشور فقد تناول دلالة الفعل من زاوية معنوية داخلية، فذهب إلى أن الارتياب هو (الشك في الأمر بسبب التردد في تحصيله)، أي أنه تردّد ناتج عن ضعف التصور أو عدم وضوح الحقيقة .وعليه، فالفعل (ارْتابَ) عنده يُشير إلى اهتزاز في الإيمان أو في ثقة القلب. وبناءً عليه، فإن دلالة (ارْتابَ) في

الآية تجمع بين البعدين :الصرفي الذي يدل على المطاوعة، و الدلالي الذي يشير إلى شكٍّ مركبٍ من ضعف يقين وتهمة وسوء ظن، فجاء نفيه في السياق القرآني تأكيدًا لكمال الإيمان، وصدق التصديق، وثبات اليقين في نفوس المؤمنين.

ثانياً/ الاتخاذ[5]: اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل، نحو : (واخْتَبَزَ، وابْتَقَلَ، أى : اتخذ خُبْزًا، وبَقْلًا).

ومن الأمثلة على ذلك عند الهرري : (اتَّقى)

قال تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَۚ) [الأحزاب : 1]

قال الهرري : (واعلم أن التقوى في اللغة بمعنى الاتقاء، وهو اتخاذ الوقاية)[6]

وبالمعنى نفسه فسَّر الهرري الفعل (اتقى) بالاتخاذ عند تفسيره للآية (1) في سورة الطلاق[7].

واتخاذ ما يقي من عذاب الله من الطاعات وترك المنكرات يسمى (تقوى) وهذا ما قال به المفسرون ، منهم ابو حيان [8] والسعدي[9] وابن العثيمين[10].

وعند حديثه عن دلالات افتعل قال محمد عبدالخالق عضيمة في دراسات لاسلوب القرآن : (افتعل للاتخاذ نحو اتقى أي اتخذ وقاية)[11]

وفي الموسوعة الفقهية الكويتية : (التَّقِيَّةُ اسْمُ مَصْدَرٍ مِنَ الاِتِّقَاءِ، يُقَال: اتَّقَى الرَّجُل الشَّيْءَ يَتَّقِيهِ، إِذَا اتَّخَذَ سَاتِرًا يَحْفَظُهُ مِنْ ضَرَرِهِ)[12]

نستنتج مما سبق أنَّ فعل (اتقى) جاء على وزن (افتعل) من الجذر الثلاثي (وقى)، الذي يدل في أصله اللغوي على الحفظ والستر والمنع .وبصيغة (افتعل)، يفيد الفعل معنى (الاتخاذ)، أي أن (اتقى) تعني: اتخذ وقاية لنفسه.

وقد أجمع العلماء والمفسرون على أن (اتقى) تدل على التحصن من سخط الله وعذابه، باتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه، وهذا ما عبّر عنه الهرري بقوله: (المتقي هو المتخذ وقاية من النار).

وأبو حيان ومحمد حسن جبل وابن العثيمين أكدوا أن (افتعل) هنا للاتخاذ، فـ(اتقى) تعني :اتخذ ستراً أو ساترًا يحفظه من الضرر.

كما أن دراسات لأسلوب القرآن أفادت بأن من دلالات (افتعل) الاتخاذ، كما في (اتقى) بمعنى (اتخذ وقاية)، وهو ما ينسجم مع بناء اسم الفاعل (المتَّقي).

إذن : فعل (اتقى) يعني :اتخذ لنفسه وقاية تحميه من عذاب الله وسخطه، وذلك بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

ثالثاً/ للدلالة على الفعل المجرد[13] : ومن الأمثلة على ذلك عند الهرري : (اطّلع)

قال تعالى : **سمح**فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ **سجى** [القصص : 38]

قال الهرري : (أَطَّلِعُ) أي: أصعد وأرتقي ، والطلوع والاطلاع الصعود، يقال: طلع الجبل واطلع بمعنى، وان نفسك لطلعة إلى هذا الأمر، وإنها لتطلع إليه، أي: تنازع)[14].

فالهرري يبين أن المعنى الجامع لهذه الأفعال هو الصعود والارتقاء.

أشار أيضًا إلى توسع دلالي، إذ صار يُقال: "إن نفسك لطلعة" أي نزاعة مشتهية، فانتقلت الدلالة من الحركة الحسية (الصعود) إلى الميل النفسي والاندفاع.

ويرى الزجاج أنَّ طَلَعَ وَأَطْلَعَ وَاطَّلَعَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[15].

إذن الزجاج يسوّي بين الأوزان الثلاثة من حيث المعنى، ويرى أن الاختلاف الصرفي (زيادة همزة أو تاء) لم يترتب عليه اختلاف دلالي. وهذا يعكس ظاهرة لغوية هي الترادف بين الأوزان، حيث يؤدي الوزن المزيد وظيفة تأكيد أو توكيد دون إضافة معنى جديد.

قال الطيبي في (حاشية الطيبي على الكشاف) نقلا عن الزمخشري وأيّده : (يقال: طلع علينا فلان، واطَّلع وأطلع بمعنى واحد)[16].

الطيبي (متأثرًا بالزمخشري) يؤكد أن الأفعال الثلاثة متقاربة جدًا في المعنى السياقي :ظهور الشخص ومجيئه إلينا.

إذن هنا المعنى انتقل من الصعود الحسي إلى الظهور والمجيء المفاجئ.

قال أبو حيان : (يُقَالُ: طَلَعَ إِلَى الْجَبَلِ وَاطَّلَعَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، أَيْ صَعِدَ، فَافْتَعَلَ فِيهِ بِمَعْنَى الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ)[17] .

يقرر أن الأوزان الثلاثة تؤدي معنى واحدًا :الظهور والقدوم. وهذا يقوي قول الزجاج والزمخشري من قبله.

وهذا يبرز قاعدة في العربية: أحيانًا تأتي صيغة المزيد بلا معنى زائد بل تكون مطابقة للمجرد.

وقال السمين الحلبي : (يُقال: طَلَع علينا فلانٌ وأَطْلع، كأكْرم، واطَّلَعَ بالتشديد بمعنًى واحد)[18].

تبيَّن لنا أنّ فعل (اطّلع) من الأفعال المزيدة بحرفي الهمزة والتاء على وزن افتعل، وأصله من مادة (ط ل ع) الدالة على الظهور والعلو. وقد جاء في الاستعمال القرآني واللغوي بمعنى الصعود والارتقاء، سواء كان ذلك صعودًا حسيًّا إلى موضع مرتفع أو معنويًّا نحو غاية أو مقصد. وقد نص الزجاج وغيره من أئمة اللغة على أن (طلع) و(أطلع) و(اطّلع) بمعنى واحد، أي ارتفع وصعد وظهر. وجاء في (البحر المحيط) أن صيغة افتعل في هذا الموضع لم تزد على المعنى الأصلي للفعل المجرد، وإنما جاءت على سبيل التنوع الصرفي.

فإن (اطّلع) يجمع بين معنى الطلوع الحسي ومعنى التطلع النفسي، وهو ما يضفي على النص القرآني ثراءً دلاليًّا يربط بين الصورة الحسية والمعنى القلبي.

وذكر الهرري أفعالا أخرى يدلُّ على معنى الفعل المجرد منها : احتضر ، اقتحم ، افترى ، اعتزل ، اقترب، ازدرى، التقم[19].

رابعاً/ الاظهار[20] : ومن الأمثلة على ذلك عند الهرري : (ابتلى)

قال تعالى : سمحهُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ١١سجى [الأحزاب: ١١]

قال الهرري : ({ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ} واختبروا بالحصر والرعب والخوف والجوع والبرد؛ أي : عوملوا معاملة من يختبر، فظهر المخلصر من المنافق، والراسخ من المتزلزل)

قال الرازي : سمحهُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ١١سجى [الأحزاب: ١١]

أَيْ عِنْدَ ذَلِكَ امْتَحَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَمَيَّزَ الصَّادِقُ عَنِ الْمُنَافِقِ، وَالِامْتِحَانُ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ لِاسْتِبَانَةِ الْأَمْرِ لَهُ بَلْ لِحِكْمَةٍ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمٌ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ لَكِنَّهُ أَرَادَ إِظْهَارَ الْأَمْرِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ)[21].

قال الزحيلي : (الهدف من الابتلاء إظهار صدق الصادقين في إيمانهم وتبيّنه في واقع الأمر، وكشف كذب الكاذبين الذين يدّعون الإيمان بالله، وهم كافرون به)[22].

نستخلص مما سبق أن فعل (ابتلى) مشتق من الجذر الثلاثي (ب ل ي) الذي يدل في أصل معناه على الاختبار والامتحان ، وصيغته الصرفية افتعل تُكسبه معنىً مزيدًا يتمثل في طلب الإظهار والكشف عن حقيقة الشيء بعد خفائه. أما الهرري فقد قرّر أن الابتلاء يتضمن جانبين: أولهما التعرف على حال المبتلى والوقوف على ما يجهل من أمره إذا كان الفاعل من البشر، وثانيهما إظهار جودته أو ردائته، أما إذا كان الفاعل هو الله تعالى – وهو العليم بذات الصدور – فإن الابتلاء لا يقصد به الاستعلام، بل تحقيق حِكَم أخرى، من أبرزها إظهار الأمر لغيره من الخلق.

وفي السياق نفسه، يؤكد الزحيلي أن الغاية من الابتلاء في المنظور القرآني هي إظهار صدق الصادقين في إيمانهم وكشف كذب المدّعين، وذلك من خلال المواقف العملية التي تمتحن عزائمهم وتُظهر مكنونات نفوسهم.

وذكر الهرري أفعالا أخرى تدلُ على الاظهار منها : اعتذر[23].

حيث قال عند تفسيره للآية : {يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ}: (من اعتذر من باب افتعل إذا مَهَّد العذر. والاعتذار: إظهار العذر بالأعذار الكاذبة)

خامساً / بمعنى الطلب[24]: نحو : اكتسبَ واكتتبَ ، أي : اجتهد وطلب الكسب والكتابة .

ومن الأمثلة على ذلك عند الهرري : (اقتبسَ)

قال تعالى : سمحيَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ سجى [الحديد : 13]

قال الهرري : (نَقْتَبِسْ) وأصل الاقتباس: طلب القبس أي: الجذوة من النار والجذوة شعلة نار تقتبس من معظم النار)[25].

تكاد تتفق أقوال المفسرين على أنَّ الاقتباس هو بمعنى طلب القبس ، فمنهم :

قال الآلوسي : (وأصل الاقتباس طلب القبس أي الجذوة من النار)[26]

وسار على مذهبه جمع غفير من المفسرين أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

السمين الحلبي[27] واسماعيل حقي[28] و ابراهيم الأبياري[29] و الزحيلي[30] والطنطاوي[31] .

ومن الأفعال الدالة على الطلب : ادّعى[32] .

سادساً / التشارك[33]: نحو : اخْتَصَم زيد وعمرو، واجْتَوَرَا . ومن الأمثلة على ذلك عند الهرري : (اختصم)

قال تعالى : سمحقَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ٩٦ سجى [الشعراء: 96] .

قال الهرري : (يَخْتَصِمُونَ) أي: يخاصمون من معهم من الأصنام والشياطين، فافتعل هنا بمعنى فاعل الذي للمشاركة)[34].

قال يحيى بن سلام : (وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ } [الشعراء: 96] وَهُوَ تَبَرُّؤُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَعْنُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا)[35].

قال ابن أبي الزمنين : ({وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ } وَخُصُومَتُهُمْ تَبَرُّؤُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلعن بَعضهم بَعْضًا)[36]

قال السمعاني : سمحقَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ٩٦ سجى أَي: يُجَادِل بَعضهم بَعْضًا.)[37].

قال البغوي : سمحوَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ٩٦ سجى مَعَ الْمَعْبُودِينَ وَيُجَادِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.)[38].

يدلّ الفعل (اختصم) المشتقّ من مادة (خ ص م) على وقوع الخصومة، وقد جاء في صيغة افتعل التي من معانيها المشاركة إذا كان الفعل قابلاً لها، كما في: (اقتتل) و(تخاصم). وقد نصّ عدد من المفسرين على تحقق معنى المشاركة في قوله تعالى: سمحوَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ٩٦ سجى [الشعراء: 96]، حيث أوضح الهرري أن (افتعل) هنا بمعنى (فاعل) الدالة على التفاعل بين طرفين أو أكثر. وأكد يحيى بن سلام وابن أبي زمنين أن خصومتهم تتمثل في تبرؤ بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضًا، وهي أفعال لا تكون إلا بين أطراف متعددة. كما ذكر البغوي أن الجدال يقع بينهم ومع معبوديهم، مما يبرز التبادل في الخصومة. وذهب السمعاني إلى أن المعنى هو مجادلة بعضهم بعضًا، والجدال بطبيعته فعل تفاعلي. وبهذا يتضح أن الفعل (اختصم) في السياق القرآني يفيد المشاركة الحقيقية في الخصومة، إذ يتضمن تبادلاً للأقوال والمواقف بين الأطراف، وهو ما تؤكده الصيغة الصرفية والمعطيات السياقية والنصية.

سابعاً / المبالغة في معنى الفعل[39] : كاقتدر أي: بالغ في القدرة . ومن الأمثلة على ذلك عند الهرري : (اصطرخ)

قال تعالى : سمحوَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا سجى [فاطر: 37]

قال الهرري : (يَصۡطَرِخُونَ) : أي: يصيحون أشد الصياح للاستغاثة، أصله : يصترخون بوزن يفتعلون من الاصطراخ، والاسطراخ: افتعال من الصراخ، وهو الصياح بجهد وشدة، دخلت الطاء فيه للمبالغة كدخولها في الاصطبار والاصطفاء والاصطناع والاصطياد)[40]

قال ابن عاشور : (و﴿ يَصۡطَرِخُونَ ﴾ مُبالَغَةٌ في (يَصْرُخُونَ) لِأنَّهُ افْتِعالٌ مِنَ الصُّراخِ وهو الصِّياحُ بِشِدَّةٍ وجُهْدٍ، فالِاصْطِراخُ مُبالَغَةٌ فِيهِ، أيْ يَصِيحُونَ مِن شِدَّةِ ما نابَهم)[41].

يدلُّ الفعل (اصطرخ) المشتق من مادة (ص ر خ) التي تدل على الصياح ورفع الصوت، وقد ورد على صيغة افتعل، وهي من الصيغ التي تأتي للدلالة على المبالغة، لا سيما مع دخول الطاء الزائدة التي تفيد تقوية المعنى، كما هو الحال في (اصطبر) و(اصطفى) و(اصطنع). وقد جاء في قوله تعالى: سمحوَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا سجى [فاطر: 37] دلالة على شدة الصياح وعلو الصوت في سياق الاستغاثة واليأس. وذكر أهل اللغة أن (الاصطراخ) افتعال من (الصراخ)، وهو الصياح بجهد وقوة، والطاء فيه للمبالغة، فيكون أبلغ وأشد من مطلق (الصراخ). وقد صرّح ابن عاشور بأن الفعل هنا مبالغة في (يصرخون) لأنه افتعال من الصراخ، وهو الصياح بشدة وجهد، فالاصطراخ مبالغة فيه.

وذكر الهرري أفعالا أخرى على وزن (افتعلَ) يدل على المبالغة منها : اختصَّ ، ابتغى ، اقتدرَ[42] .

ثامناً / بمعنى الصيرورة أو الجعل[43] : ومن أمثلتها عند الهرري : (اصطفى)

قال تعالى : (وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٣٠) [البقرة ١٣٠]

قال الهرري : (وعبارة (العمدة) هنا: (واصطفيناه)؛ أي: جعلناه صافيًا من الأدناس الظاهرة والباطنة، مشتق من الصفوة، ومعناه: تخيير الأصفى)[44] .

ومعلوم أنّ معنى اصْطَفَيْناهُ أي اخْتَرْناهُ ، كما أكّدَ ذلك أهل اللغة والتفسير .

قال الطبري : (ويعني بقوله:(ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ): اخترناه واجتبيناه للخلة، ونصيّره في الدنيا لمن بعده إماما)[45].

وبالمعنى نفسه قال به القرطبي[46] وأبو حيان[47] والسعدي[48] وابن العثيمين[49].

إذن : يدل فعل (اصطفى) على النقاء والخلوص، وهو على وزن افتعل، وصيغة الافتعال قد تأتي لمعانٍ صرفية متعددة، منها الصيرورة والجعل .فالصيرورة تعني انتقال الذات من حال إلى حال حتى تصير على وصف مخصوص. وقد أشار عدد من المفسرين إلى أن (اصطفى) يتضمن هذا المعنى؛ إذ جاء في العمدة : (جعلناه صافيًا من الأدناس)، وهو نص صريح في الجعل؛ لأن التنقية من الأدناس عمل إلهي أحدث في المصطفى وصف الصفاء. كما قال ابن العثيمين: (جعله صفيًّا من الخلق، واتخذه الله

خليلًا)، وهو تصريح بمعنى الصيرورة والجعل؛ إذ انتقل حال المصطفى من كونه فردًا من الخلق إلى أن صار صفيًّا وخليلًا لله. وهذا المعنى يتسق مع دلالة الاصطفاء في لسان العرب؛ إذ يقال: (اصطفاه) أي صيَّره ذا صفوة وخَصَّه بميزة لا تكون لغيره. وعليه، فإن البنية الصرفية والبيان التفسيري يجتمعان في الدلالة على أن الاصطفاء في السياق القرآني ليس مجرد اختيار لحال قائم، بل هو إحداث حال جديد من النقاء والسمو، وهذا هو عين الصيرورة والجعل.

فكل هذه الاستنتاجات استنبطناها من كلام المفسرين الذين ذكرنا أقوالهم سابقا.

وذكر الهرري أفعالا أخرى يدلُّ على الجعل و الصيرورة منها : اشتعل ، اقتدى ، افتدى ، احتنك[50] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى تشرق شمس المعارف ، وبتيسير الله نقطف ثمار الجهد و نتائج التعب . يتبيَّن للقارئ أن هذا البحث لم يكن مجرد عرض لأقوال النحويين والصرفيين و المفسرين، بل كان سعيًا واعيًا لاستجلاء ما أغفله كثير من الباحثين، واستنطاق ما أبدعه الإمام المفسِّر الشيخ عبد الله الهرري في تفسيره (حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن) من دقائق الدلالات الصرفية .

ومن أبرز النتائج التي توصّلت إليها الدراسة:

1. أن الصيغ الصرفية في القرآن ليست اعتباطية، بل كل صيغة في المكان المحدد تأتي لتحمل معنى زائدًا أو دقيقًا قد لا تؤديه الصيغة الأخرى.
2. لم يخرج الهرري عن طريق الصرفيين عند ذكره لدلالات هذه الصيغة.
3. أن تفسير الهرري يمثّل جسرًا بين علم التفسير وعلوم اللغة، فقد كان يوظف التحليل الصرفي ليكشف عن الدلالة السياقية ومعاني الآيات ، وبهذا تظهر القيمة اللغوية أضعافا مضاعفة: فهو لا يورد المعلومة الصرفية كمسألة نظرية، بل يطبقها عمليا في خدمة المعنى القرآني.

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله يُتِمّ العلم ويُستضاء بنوره، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأميّ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

[1]/ ينظر : الانباء بشرح متن البناء : 62 .

[2]/ ينظر : الممتع في الصرف : 106 – 107 ، شذا العرف : 33 ، شرح الجاربردي على الشافية : 61 ، الكافية في شرح الشافية : 288/1 ، تصريف الأفعال والأسماء : 82 ، شرح النظام : 58 .

[3]/ حدائق الروح والريحان : 27 /409 .

[4]/ تفسير التحرير والتنوير : 10/ 213 .

[5]/ ينظر : الممتع في الصرف : 107 ، شذا العرف : 32 ، شرح الجاربردي على الشافية : 61 ، الكافية في شرح الشافية : 289/1 ، شرح النظام : 58 ، إتحاف الطرف : 46-47 .

[6]/ ينظر : حدائق الروح والريحان : 22/ 452 .

[7]/ ينظر : حدائق الروح والريحان : 29/ 445 .

[8]/ البحر المحيط : 58/1 .

[9]/ تفسير السعدي : 27 .

[10]/ تفسير القرآن الكريم : 1/ 28.

[11]/ 4/ 509 .

[12]/ 13/ 185 .

[13]/ ينظر : دروس التصريف : 81 ، مناهل الرجال ومراضع الأطفال : 86 ، المستقصى في علم التصريف : 1/ 338 .

[14]/ حدائق الروح والريحان : 230/21 .

[15]/ ينظر : معاني القرآن وإعرابه : 304/4 .

[16]/ فتووح الغيب : 13 / 149 .

17/ البحر المحيط : 8/ 307 .

[18]/ الدر المصون : 9/ 312 .

[19]/ ينظر : حدائق الروح والريحان : 239/28 و 464/24 و 152/6 و 291/6 و 58/18 و 81/13 و 274/24 بالترتيب .

[20]/ ينظر : شذا العرف : 33 ، إتحاف الطرف : 47 ، المغني الجديد : 167 ، مختصر الخطيب : 56 ، المستقصى في علم التصريف : 1/ 341 ، أوزان الأفعال ومعانيها : 91.

[21]/ مفاتيح الغيب : 25/ 200 .

[22]/ التفسير المنير : 20/ 563 .

[23]/ ينظر : حدائق الروح والريحان : 41/12 .

[24]/ ينظر : شذا العرف : 32 ، إتحاف الطرف : 47 ، المغني الجديد : 167 ، المهذب في علم التصريف : 82 ، مناهل الرجال ومراضع الأطفال : 86 ، أوزان الأفعال ومعانيها : 91.

[25]/ حدائق الروح والريحان : 28/ 471 .

[26]/ روح المعاني : 176 .

27/ ينظر : عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : 3/ 265.

[28]/ ينظر : روح البيان : 361/9.

29/ ينظر : الموسوعة القرانية : 439/8.

30/ ينظر : التفسير المنير: 333/27 .

31/ ينظر : التفسير الوسيط لطنطاوي:14/ 210.

[32]/ ينظر : حدائق الروح والريحان : 24/ 120 ، 401/25 .

[33]/ ينظر : شذا العرف : 33 ، إتحاف الطرف : 47 ، المغني الجديد : 167 ، دروس التصريف : 81 ، التطبيق الصرفي : 33 ، المهذب في علم التصريف : 81 .

[34]/ حدائق الروح والريحان : 20/ 279 .

[35]/ تفسير يحيى بن سلام :2/ 511.

[36]/ تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين : 3/ 280.

[37]/ تفسير القرآن : 4/ 56 .

[38]/ معالم التنزيل : 6/ 119.

[39]/ ينظر : شذا العرف : 33 ، المغني الجديد : 167 ، التطبيق الصرفي : 34 ، مناهل الرجال ومراضع الأطفال : 86 ، أوزان الأفعال ومعانيها : 90 .

[40]/ حدائق الروح والريحان : 23/ 464.

[41]/ تفسير التحرير والتنوير : 22/ 318.

[42]/ ينظر : حدائق الروح والريحان : 373/4 و 425/4 و 16/ 401 بالترتيب .

[43]/ ينظر : أوزان الأفعال ومعانيها : 90 .

[44]/ حدائق الروح والريحان : 2/ 312.

[45]/ جامع البيان : 710/1 .

[46]/ الجامع لأحكام القرآن : 2/ 406 .

[47]/ البحر المحيط : 1/ 629 .

[48]/ تفسير السعدي : 57 .

[49]/ تفسير القرآن الكريم : 2/ 70 .

[50]/ ينظر : حدائق الروح والريحان : 126/17 و 484/8 و 236/14 و 16/ 179 بالترتيب.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة :

1. إتحاف الطرف في علم الصرف : ياسين الحافظ ، راجعه وقدم له : الدكتور محمد علي سلطاني ، دار العصماء – دمشق، الطبعة الأولى – 2012م .
2. الإنباء بشرح متن البناء : أبي زياد محمد بن سعيد البحيري ، دار الاتباع – القاهرة ، الطبعة الثانية.
3. أوزان الأفعال ومعانيها : هاشم طه شلاش ، مكتبة لسان العرب ، مطبعة الآداب – النجف الاشرف ، 1971م.
4. البحر المحيط في التفسير : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت 754 هـ) ، بعناية : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، 2010 م.
5. تصريف الافعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن : الدكتور محمد سالم محيسن ، دار الكتاب العربي – بيروت . الطبعة الأولى – 1987م .
6. التطبيق الصرفي : الدكتور عبدُه الراجحي ، مكتبة أنوار الهدى ، 1999م .

7. تفسير التحرير والتنوير : محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، 1984 م ،
8. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : محمد الأمين بن عبدالله الأُرمي العلوي الهرري الشافعي ، ترجم للمؤلف وقدم له تلميذه : الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، دار المنهاج – جدة و دار طوق النجاة – بيروت ، الطبعة الخامسة – 2013 م .
9. تفسير روح البيان : اسماعيل حقي البروسوي (ت 1137 هـ) دار الفكر .
10. تفسير السعدي المسمى تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ت : 1376هـ) ، تقديم : محمد بن صالح العثيمين والآخر ، دار الافهام – الرياض ، الطبعة الاولى – 2020م.
11. تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب : محمد الرازي فخرالدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت 604 هـ) ، دار الفكر – بروت ، الطبعة الأولى – 1981 م .
12. تفسير القرآن : أبي المظفر السمعاني منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي (ت 489 هـ) ، تحقيق : أبي تميم ياسر بن ابراهيم ، دار الوطن – الرياض ، الطبعة الأولى – 1997 م .
13. تفسير القرآن : عزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السليمي الدمشقي الشافعي (ت 660 هـ) ، قدم له وحققه وعلق عليه : الدكتور عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الوهيبي ، الطبعة الأولى – 1996 م .
14. تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين : أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي الزمنين (ت 399 هـ) ، تحقيق : أبي عبدالله حسين بن عكاشة والآخر ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر– القاهرة ، الطبعة الاولى – 2002 م .
15. تفسير القرآن الكريم : محمد بن صالح العثيمين (ت 1421 هـ) ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، الطبعة الاولى – 1423 هـ .
16. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : أ.د . وهبة الزحيلي ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة العاشرة – 2009 م .
17. تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل : أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت 710 هـ) ، حققه وخرّج أحاديثه : يوسف علي بديوي ، دار الكلم الطيب – بيروت ، الطبعة الاولى – 1998 م .
18. التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي ، دار المعارف– القاهرة ، 1992 م ،
19. تفسير يحيى بن سلام التيمي البصري القيرواني (ت 200هـ) ، تقديم وتحقيق : الدكتورة هند شلبي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى – 2004 م .
20. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت : 310هـ) ، دار الفكر – بيروت ، 2009م.
21. الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنته من السنة وآي الفرقان : أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت 671) ، تحقيق : عبدالله بن عبدالمحسن التركي والآخر ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى – 2006 م .
22. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت 756) ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم – دمشق ، الطبعة الاولى ، 1406 هـ .
23. دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال : محمد محي الدين عبدالحميد ، الشاهد–القاهرة ، 2024م.

24. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت 1270هـ) ، بعناية : السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي ، دار احياء التراث العربي – بيروت .
25. شذا العرف في فن الصرف : الاستاذ الشيخ أحمد الحملاوي (ت : 1351هـ) ، ضبط وتحقيق : محمود شاكر ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى – 2005م.
26. شرح الجاربردي على الشافية في الصرف : فخرالدين أحمد بن حسين الجاربردي (ت: 746هـ) ، تحقيق : الاستاذ علي كمال ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى – 2014م.
27. شرح شافية ابن الحاجب المسمى بشرح النظام : نظام الملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري ، إخراج وتعليق : علي الشملاوي ، دمشق ، 1411 هـ .
28. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : الشيخ أحمد بن يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى – 1996م.
29. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب : وهو حاشية الطيبي على الكشاف : شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي (ت 743 هـ) ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم – دبي ، الطبعة الأولى – 2013 م .
30. الكافية في شرح الشافية : للامام محمود بن محمد بن علي الآراني الساكناني (ت 724 هـ) ، تحقيق : رضا رمضان ابرهيم السعدني ، دار النور المبين – عمان – الاردن ، الطبعة الثانية – 2025 م.
31. مختصر الخطيب في علم التصريف : الدكتور عبداللطيف بن محمد الخطيب ، مكتبة دار العروبة – الكويت ، الطبعة الأولى – 2008م .
32. المستقصى في علم التصريف : الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب ، مكتبة دار العروبة – الكويت ، الطبعة الاولى – 2003م.
33. معاني القرآن وإعرابه : للزجاج أبي اسحاق ابراهيم بن السّري (ت 311هـ) ، شرح وتحقيق : دكتور عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى – 1988 م .
34. المغني الجديد في علم الصرف : د.محمد خير حلواني ، دار الشرق العربي– بيروت ، الطبعة الخامسة – 1999م.
35. الممتع في التصريف : علي بن مؤمن النحوي الحضرمي الاشبيلي المعروف بابن عصفور (ت : 669هـ) ، تحقيق : الشيخ عزّو عناية والآخر ، دار احياء التراث العربي ،الطبعة الأولى – 2011 م.
36. مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال : محمد أمين بن عبدالله الأثيوبي الهرري ، دار عمر بن الخطاب – القاهرة ، الطبعة الاولى – 2007م.
37. المهذب في علم التصريف : د.صلاح مهدي الفرطوسي والآخر ، مطابع بيروت الحديثة ، الطبعة الأولى – 2011 م .
38. الموسوعة القرآنية : ابراهيم الابياري ، مؤسسة سجل العرب ، 1984م.

Printed Books:

1. *Ithaf al-Tarf fi 'Ilm al-Sarf*, Yaseen al-Hafiz. Revised and introduced by Dr. Muhammad Ali Sultani. Dar al-'Usma, Damascus, 1st edition, 2012.

2. *Al-Inba' bi-Sharh Matn al-Bina'*, Abu Ziyad Muhammad ibn Sa'id al-Buhairi. Dar al-Ittiba', Cairo, 2nd edition.
3. *Awzan al-Af'al wa-Ma'aniha*, Hashim Taha Shalash. Maktabat Lisan al-'Arab, Matba'at al-Adab, Najaf al-Ashraf, 1971.
4. *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir*, Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi al-Gharnati (d. 754 AH). Edited by Sidqi Muhammad Jamil. Dar al-Fikr, Beirut, 2010.
5. *Tasrif al-Af'al wa-al-Asma' fi Daw' Asalib al-Qur'an*, Dr. Muhammad Salim Muhaysin. Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1987.
6. *Al-Tatbiq al-Sarfi*, Dr. 'Abduh al-Rajihi. Maktabat Anwar al-Huda, 1999.
7. *Tafsir al-Tahrir wa-al-Tanwir*, Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur. Al-Dar al-Tunisiyya li-al-Nashr, 1984.
8. *Tafsir Hada'iq al-Ruh wa-al-Rayhan fi Rawabi 'Ulum al-Qur'an*, Muhammad al-Amin ibn 'Abdullah al-Urmi al-'Alawi al-Harari al-Shafi'i. Introduced by his student Dr. Hashim Muhammad Ali ibn Husayn Mahdi. Dar al-Minhaj, Jeddah & Dar Tawaq al-Najat, Beirut, 5th edition, 2013.
9. *Tafsir Ruh al-Bayan*, Isma'il Haqqi al-Burusawi (d. 1137 AH). Dar al-Fikr.
10. *Tafsir al-Sa'di: Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan*, (d. 1376 AH). Presented by Muhammad ibn Salih al-'Uthaymin et al. Dar al-Afham, Riyadh, 1st edition, 2020.
11. *Tafsir al-Fakhr al-Razi al-Mashtahir bi-al-Tafsir al-Kabir wa-Mafatih al-Ghayb*, Muhammad al-Razi Fakhr al-Din ibn 'Allamah Diya' al-Din 'Umar, known as Khatib al-Ray (d. 604 AH). Dar al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1981.
12. *Tafsir al-Qur'an*, Abu al-Muzaffar al-Sam'ani Mansur ibn Muhammad ibn 'Abd al-Jabbar al-Tamimi al-Marwazi al-Shafi'i al-Salafi (d. 489 AH). Edited by Abu Tamim Yaser ibn Ibrahim. Dar al-Watan, Riyadh, 1st edition, 1997.
13. *Tafsir al-Qur'an*, 'Izz al-Din 'Abd al-'Aziz ibn 'Abd al-Salam al-Sulami al-Dimashqi al-Shafi'i (d. 660 AH). Edited and annotated by Dr. 'Abdullah ibn Ibrahim ibn 'Abdullah al-Wuhaibi. 1st edition, 1996.
14. *Tafsir al-Qur'an al-'Aziz*, Ibn Abi Zaminin: Abu 'Abdullah Muhammad ibn 'Abdullah ibn Abi Zaminin (d. 399 AH). Edited by Abu 'Abdullah Husayn ibn 'Ukashah et al. Al-Faruq al-Hadithah, Cairo, 1st edition, 2002.
15. *Tafsir al-Qur'an al-Karim*, Muhammad ibn Salih al-'Uthaymin (d. 1421 AH). Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st edition, 1423 AH.
16. *Al-Tafsir al-Munir fi al-'Aqidah wa-al-Shari'ah wa-al-Manhaj*, Prof. Dr. Wahbah al-Zuhayli. Dar al-Fikr, Damascus, 10th edition, 2009.
17. *Tafsir al-Nasafi: Madarik al-Tanzil wa-Haqa'iq al-Ta'wil*, Abu al-Barakat 'Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud al-Nasafi (d. 710 AH). Edited by Yusuf 'Ali Badiwi. Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1998.
18. *Al-Tafsir al-Wasit li-al-Qur'an al-Karim*, Muhammad Sayyid Tantawi. Dar al-Ma'arif, Cairo, 1992.
19. *Tafsir Yahya ibn Sallam al-Taymi al-Basri al-Qayrawani* (d. 200 AH). Edited and presented by Dr. Hind Shalabi. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 2004.
20. *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an*, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH). Dar al-Fikr, Beirut, 2009.
21. *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an wa-al-Mubayyin lima Tadammanat-hu min al-Sunnah wa-Ay al-Furqan*, Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (d. 671 AH). Edited by 'Abdullah ibn 'Abd al-Muhsin al-Turki et al. Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1st edition, 2006.

22. *Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun*, Ahmad ibn Yusuf, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH). Edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat. Dar al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1406 AH.
23. *Durūs al-Tasrif fi al-Muqaddimat wa-Tasrif al-Af'al*, Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid. Al-Shahid, Cairo, 2024.
24. *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa-al-Sab' al-Mathani*, Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH). Supervised by al-Sayyid Mahmud Shukri al-Alusi al-Baghdadi. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
25. *Shadha al-'Urf fi Fann al-Sarf*, Shaykh Ahmad al-Hamlāwi (d. 1351 AH). Edited by Mahmud Shakir. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 2005.
26. *Sharh al-Jarburdi 'ala al-Shafiyah fi al-Sarf*, Fakhr al-Din Ahmad ibn Husayn al-Jarburdi (d. 746 AH). Edited by 'Ali Kamal. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 2014.
27. *Sharh Shafiyah Ibn al-Hajib al-Musamma bi-Sharh al-Nizam*, Nizam al-Millah wa-al-Din al-Hasan ibn Muhammad al-Naysaburi. Edited and annotated by 'Ali al-Shamlawi. Damascus, 1411 AH.
28. *'Umdat al-Huffaz fi Tafsir Ashraf al-Alfaz*, Ahmad ibn Yusuf ibn 'Abd al-Da'im, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH). Edited by Muhammad Basil 'Ayyun al-Sud. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1996.
29. *Futuh al-Ghayb fi al-Kashf 'an Qina' al-Rayb: Hashiyat al-Tibi 'ala al-Kashshaf*, Sharaf al-Din al-Husayn ibn 'Abdullah al-Tibi (d. 743 AH). Dubai International Award for the Holy Qur'an, Dubai, 1st edition, 2013.
30. *Al-Kafiyah fi Sharh al-Shafiyah*, Imam Mahmud ibn Muhammad ibn 'Ali al-Arani al-Sakkanani (d. 724 AH). Edited by Rida Ramadan Ibrahim al-Sa'dani. Dar al-Nur al-Mubin, Amman, Jordan, 2nd edition, 2025.
31. *Mukhtasar al-Khatib fi 'Ilm al-Tasrif*, Dr. 'Abd al-Latif ibn Muhammad al-Khatib. Maktabat Dar al-'Urubah, Kuwait, 1st edition, 2008.
32. *Al-Mustaqsa fi 'Ilm al-Tasrif*, Dr. 'Abd al-Latif Muhammad al-Khatib. Maktabat Dar al-'Urubah, Kuwait, 1st edition, 2003.
33. *Ma'ani al-Qur'an wa-I'rabuhu*, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari al-Zajjaj (d. 311 AH). Edited by Dr. 'Abd al-Jalil 'Abduh Shalabi. 'Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1988.
34. *Al-Mughni al-Jadid fi 'Ilm al-Sarf*, Dr. Muhammad Khayr Halwani. Dar al-Sharq al-'Arabi, Beirut, 5th edition, 1999.
35. *Al-Mumti' fi al-Tasrif*, 'Ali ibn Mu'min al-Nahwi al-Hadrami al-Ishbili, known as Ibn 'Asfur (d. 669 AH). Edited by Shaykh 'Izzw 'Inayah et al. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st edition, 2011.
36. *Manahil al-Rijal wa-Maradi' al-Atfal bi-Laban Ma'ani Lamiyat al-Af'al*, Muhammad Amin ibn 'Abdullah al-Ithiubi al-Harari. Dar 'Umar ibn al-Khattab, Cairo, 1st edition, 2007.
37. *Al-Muhadhdhab fi 'Ilm al-Tasrif*, Dr. Salah Mahdi al-Fartusi et al. Matabi' Beirut al-Hadithah, 1st edition, 2011.
38. *Al-Mawsu'ah al-Qur'aniyyah*, Ibrahim al-'Ibiyari. Mu'assasat Sijil al-'Arab, 1984.